كلمة الاسكوا المقترحة في اجتماع اطلاق مشروع التعاون الاقاليمي لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في اكادير/ المغرب بتاريخ 2021/12/8

صباح الخير،

سعادة السيد ممثل ولاية سوس ماسة

سعادة السيد ممثل جهة سوس ماسة

سعادة السيد ممثل مجلس جماعة أكادير

سعادة الدكتورعرفان علي مدير المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) UN-Habitat،

السيدات والسادة الحضور من الخبراء والمخططين للتنمية المستدامة والتنمية الحضرية والمحلية، وممثلو المجتمع المدني والدولي

أحييكم جميعا من بيروت وأشكركم على اهتمامكم وحضوركم لهذا الاجتماع.

يسرني أن أكون بينكم اليوم، ممثلة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، لنعلن سوياً انطلاق أعمال مشروع "التعاون الاقاليمي لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة" في المملكة المغربية وذلك بالتعاون مع UN-HABITAT.

يهدف المشروع إلى تعزيز دور المدن في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتمكينهم لإيجاد حلول للتحديات الحضرية التي تواجهها وتحسين المرونة الحضرية وقدرتها على مواجهة هذه التحديات وذلك من خلال توطيد التعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية على المستوى الإقليمي والعالمي. يطبق المشروع في تسع مدن عالمية من بينها مدينتي اكادير وعمان من المنطقة العربية وسبع دول فى آسيا وأمريكا اللاتينية وافريقيا مما سيسمح بالتعرف على التجارب الأخرى والاستفادة من افضل الممارسات العالمية.

وتعمل الإسكوا مع الشركاء والمعنيين في تلك الدول على مراجعة مدى اتساق الخطط الحضرية الوطنية مع تلك المحلية، وكيفية متابعة ورصد تطبيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة. ونقوم بهذا العمل من خلال نهج تشاركي وشامل في كافة جوانب التنمية الحضرية في تلك المدن من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة على المستوى الوطني والمحلي والقطاع الخاص والجهات البحثية والأكاديمية وممثلي المجتمع المدني لننتهي بوضع خارطة طريق لتنفيذ المشروع بشكل يتبناه المسؤولين في هذه المدن. وقد تم البدء فعليا بتنفيذ المشروع في مدينة عمان ونحن نتطلع لبدء المشروع في أكادير أيضا والذي يعد هذا الاجتماع أول فعالياته.

الحضور الكريم

باستعراض تقدم الدول المحرز للوصول الى هذه الأهداف نجد أن هناك تفاوتا في هذا التقدم، حيث أن العديد من الدول ما زالت تعاني من الصراعات والحروب والهجرات البشرية بحثاً عن الأمن والغذاء والمأوى، بالاضافة الى نقص فرص العمل وتدني مستوى التعليم في بعض منها، وما ينتج عن ذلك من فقر وسوء تغذية وانتشار للأمراض.

وقد كان لجائحة كوفيد 19 الأثر الواضح في ابطاء عجلة التنمية، وخسائر بشرية جسيمة وتدهور في الوضع الصحي، بالإضافة الى انكماش في اقتصادات الدول وارتفاع في الدين العام الى مستويات غير مسبوقة.

وإذا أضفنا إلى ذلك التوجه الواضح نحو التحضر تكون المشكلة أكثر شدة حيث تشير التوقعات إلى أن عدد سكان المدن في المنطقة العربية زاد بنسبة تصل الى أكثر من أربع مرات بين عامي 1970 و2010، ومن المتوقع أن يزيد أكثر من مرتين بين عامي 2010 و 2050 الامر الذي يسبب ضغطا على المرافق والخدمات والسكن الميسور.

كما لا تزال المدن في جميع أنحاء المنطقة العربية غير مجهزة لتنقل الاشخاص ذوي الاعاقة، على الرغم من بعض المبادرات الحديثة البارزة لتحسين إمكانية الوصول وتجنب الاقصاء الاجتماعي، الا انها تبقى غير كافية. هذ بالإضافة الى تغير المناخ والتهديدات التي تواجه جميع سكان الارض وخاصة الفئات الهشة والمهمشة، والذي يزيد من العبء على المدن لإيجاد حلول للتخفيف والتكيف وزيادة المرونة الحضرية.

ومن هنا جاءت أهمية العمل مع المدن وهذا المشروع على الأخص والذى سيسهم فى زيادة قدرة الدول فى تنفيذ الهدف الحادى عشر من أهداف التنمية المستدامة الذى يركز على مدن "آمنة وشاملة للجميع ومستدامة وقادرة على الصمود". كما سيساعد الدول على ربط أهداف التنمية المستدامة بالخطة الحضرية الجديدة التي تم اطلاقها في مؤتمر الموئل الثالث لعام 2016، والذى وضع القواعد والضوابط للتنمية في المحيط الحضري، لضمان العدالة الاجتماعية، ولتمكين المدن والحكومات المحلية من متابعة ورصد وتحسين أدائها وتنمية مجتمعاتها.

أشكركم على مشاركتكم وأتمنى لكم ولنا جميعا التوفيق في مساعينا المشتركة.